

دروس في الحج ٣ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل رحلتنا الایمانية المباركة الى بيت الله الحرام - 00:00:00

هذه الرحلة التي هي في الحقيقة وسادة على الله جل جلاله. وانتهينا من صفة العمرة بالنسبة للممتنع ومن طواف القدوم وسعي الحج بالنسبة للمفرد او طواف القدوم وسعي العمرة والحج بالنسبة للقارن - 00:00:20 والممتنع تحلل من عمرته. اما المفرد والقارن فهما باقيان على احرامهما فالحجاج الان ينتظرون متى يبدأ الحج؟ يبدأ الحج باليوم الثامن من ذي الحجة وهو يوم التروية. وسمى بيوم التروية لأن اه تلك البقاع من مني ومذلفة - 00:00:40

مذلفة وعرفة لم يكن بها ماء. فكانوا في هذا اليوم يرددون ابلهم الماء ويجلبون الماء الى هذه البقاع فسمى بيوم التروية. وهذا يذكرنا بنعمة الله تعالى علينا. جزى الله تعالى خيرا حكمة - 00:01:10

المملكة العربية السعودية على الجهود الجبارية التي تبذلها في خدمة حجاج بيت الله الحرام. عندما تنظر الى المشاعر المقدسة تجد انها تحتوي على كل مراافق الحياة. خيام مجهزة فيها المكيفات فيها اه الفراش والحمامات والمستشفيات - 00:01:30 والمطاعم كل شيء مما يوفر الراحة للحجاج. وايضا جزى الله تعالى خيرا حكمنا المباركة آآآآ كيف تهتم بحجاجها وفرت في مخيمات مني وعرفة آآآ كل سبل الراحة للحجاج فما بقي للحجاج حجة بعد ذلك ان ينشغل بغير ذكر الله وعبادة الله. هذا يجعل الحاج يتفرغ لعبادة - 00:02:00

الله وطاعته في هذه الايام المباركة. نبينا صلى الله عليه وسلم خرج من مكة الى عشية التروية. يعني بعد الزوال ومن كان ممتنعا فيستعد كما استعد للعمرة يغتسل يتطهّر في بدنـه ما يطيب احرامـه. يلبـس لباس الاحرامـ ويصلـي ركعتـي الاحرام - 00:02:30 ويـلـبـي بالـحـجـ. يـقـولـ لـبـيـكـ اللـهـ حـجـاـ. وـاـنـ قـالـ اللـهـمـ هـذـهـ الـجـلـالـ رـيـاءـ فـيـهـ وـلـاـ سـمـعـةـ فـهـذـاـ روـيـ فـيـ بـعـضـ الـاحـادـيـثـ. وـهـذـاـ يـكـونـ فـيـ مـكـانـهـ الـذـيـ هـوـ فـيـهـ آـذـيـ - 00:03:00

يسـكـنـ فـيـ فـنـدـقـ عـنـدـ الـحـرـمـ يـلـبـيـ مـنـ الـفـنـدـقـ. يـصـلـيـ رـكـعـتـيـ الـاحـرـامـ. وـيـقـولـ لـبـيـكـ حـجـاـ هـذـاـ عـنـدـمـاـ يـرـيدـ الـذـهـابـ إـلـىـ مـنـىـ. مـتـىـ مـاـ تـتـحـرـكـ الـحـمـلـةـ إـلـىـ مـنـىـ تـغـتـسـلـ وـتـصـلـيـ رـكـعـتـيـنـ وـتـقـوـمـ - 00:03:20 لـبـيـكـ حـجـاـ وـتـنـصـرـفـ إـلـىـ مـنـىـ بـعـضـ الـحـمـلـاتـ تـتـحـرـكـ فـيـ وـقـتـ الـضـحـىـ بـعـضـهـ بـعـدـ الـظـهـرـ. بـعـضـهـ الـعـصـرـ فـمـتـىـ مـاـ اـرـدـتـ الـخـرـوجـ مـنـ مـكـةـ إـلـىـ مـنـىـ تـتـهـيـأـ لـلـاحـرـامـ تـلـبـيـ بـالـحـجـ. هـذـاـ بـالـنـسـبـةـ - 00:03:40

الممتنع اما القارن والمفرد كما عرفنا فهما باقيان على احرامهما. وعلى تلبـيـهـماـ. فـيـخـرـجـانـ إـلـىـ مـنـىـ تـخـرـجـ إـلـىـ مـنـىـ عـشـيـةـ التـرـوـيـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـرـجـ بـعـدـ زـالـتـ الشـمـسـ وـاـرـدـكـ - 00:04:00

صلـةـ الـظـهـرـ بـمـنـىـ. فـالـسـنـةـ اـنـ تـصـلـيـ الـظـهـرـ بـمـنـىـ. فـيـ الـيـوـمـ الثـامـنـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـرـجـوـاـ مـلـبـيـنـ خـاـشـعـيـنـ لـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـلـمـ وـصـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:04:20

مـنـ صـلـىـ بـهـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ وـالـمـغـرـبـ وـالـعـشـاءـ هـذـاـ فـيـ الـيـوـمـ الثـامـنـ ثـمـ بـاتـ لـيـلـةـ بـمـنـىـ وـاصـبـحـ وـصـلـىـ صـلـةـ الـفـجـرـ بـمـنـىـ. يـصـلـيـ الـصـلـوـاتـ قـصـرـاـ بـدـوـنـ جـمـعـ وـيـلـبـيـ الـحـجـ بـمـنـىـ يـكـثـرـ مـنـ التـلـبـيـةـ وـهـذـهـ الـأـيـامـ مـبـارـكـةـ أـيـامـ الـعـشـرـ مـنـ ذـيـ الـحـجـةـ فـيـكـثـرـ فـيـهـ - 00:04:40

مـنـ الـأـعـمـالـ الصـالـحةـ مـنـ التـكـبـيرـ مـنـ تـلـاـوـةـ الـقـرـآنـ اـهـ صـلـةـ الـنـوـافـلـ وـيـتـهـيـأـ الـحـجـ كـمـاـ تـرـوـنـ بـمـنـىـ لـيـسـ لـهـ عـمـلـ يـعـمـلـ. الاـ اـنـهـ يـجـلـسـ بـمـنـىـ

في خيمته يصلى الصلوات قصرا بدون جمع - 00:05:10

ثم يكثر من التلبية. فبعض الحجاج لا يعرف حقيقة مني. فيظن انه لا عمل بها فيضيع وقته في القيل والقال آلا لقي اصحابه في الحج وهكذا. نعم الاخلاق الطيبة جميلة وانك اه تدخل السرور في قلوب الناس. والنبي صلى الله عليه وسلم سئل عن بر الحج فقال اطعام الطعام - 00:05:30

مطيب الكلام. لكن هذا يكون بقدر. ما تشغل عما خرجت لاجله. انت خرجت لله اجبت دعوة الله فيكون نفسك في الحج هذه التلبية. ومن عرف حقيقة مني يختلف حاله فيها ما الذي يكون بعد مني؟ بعد مني يأتي يوم عرفة ويوم عرفة هو يوم - 00:06:00
القرب من الله جل وعلا. الموعود العظيم مع رب العالمين في هذه الرحلة المباركة يبدأ من يوم عرفة لأن الله تعالى يقترب من عباده وينزل الى السماء الدنيا عشية عرفة كما يليق بجلاله. اذا كان مني - 00:06:30

محل للتهيي والاستعداد قبل الدخول على الملك والقرب منه فمن استشعر هذا المعنى سيختلف حاله بمني. تخيل لو يقال لك ستدخل على حاكم البلد عندك موعد معه لكن انتظر في هذه الغرفة ساعتين او ثلاث ساعات ثم بعد ذلك ستدخل - 00:06:50
الملك على رئيس البلد. كيف سيكون حالك في هذه الساعات؟ ستغلق هاتفك تقطع كل اتصالاتك كانك ما تعرف احدا من الناس تكون قلقا مهوما ماذا ساقول للملك كيف سيكون حاليا معه؟ فما ظنك بهذا الموعود العظيم مع رب العالمين؟ مع ملك الملوك - 00:07:20

مع ارحم الراحمين. ولذلك الحاج بمني ينبغي عليه ان يلهج بالتلبية. استعدادا لهذا الموعود العظيم يلبي تلبية العبد الخاشع الخائف الوجل. بل يلبي تلبية العبد المشتاق للقاء ربه ومعبوده ومحبوبه جل وعلا. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمه لك والملك لا شريك لك - 00:07:50

وكلما اقترب الموعود آلا كان للتلبية وقع اخر في القلوب. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم كم افضل الحج؟ العج والثج. فكلما اكثرت منها ولهجت بها وصرخت بها. الله تعالى آلا - 00:08:20

يضاعف لك في الاجور ويجعل حجك احسن آلا حج من بين آلا الحجيج. فهكذا عند الحاج بمني ثم النبي صلى الله عليه وسلم عندما اصبح في اليوم التاسع انتظر حتى طلعت الشمس - 00:08:40

فلما طلعت الشمس دفع من مني الى عرفة. ونزل النبي صلى الله عليه وسلم بنمرة ضربت له خيمة قبة فنزل واستراح بها بنمرة. ونمرة قبل عرفة. الان المسجد الكبير الذي يقع بعرفة - 00:09:00

والذي فيه خطبة عرفة مقدمة المسجد ليست من عرفة. مقدمة المسجد بنمرة. فالنبي صلى الله عليه نزل واستراح. ثم لما زالت الشمس دفع الى وادي عرنة. وايضا هو ليس من عرفة. وهناك خطب - 00:09:20
خطبة حجة الوداع قرر فيها ضروريات الدين من الامن اه تحريم الربا وحرمة النفوس واه الوصية بالنساء والاحسان اليهن وطاعة ولاة الامر وصى بكتاب الله جل وعلا. الا واني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن - 00:09:40
تضلوا بعدى كتاب الله تعالى. ثم صلى الظهر والعصر قصرا وجمعا في وقت الظهر ثم بعد ذلك اه ذهب الى جبل ايلال جبل الى يقع في وسط عرفة ويسمى بجبل الرحمة تسميه العامة جبل الرحمة المعروف في عرفة. ولم يصعد الجبل وانما وقف اسفل الجبل عند الصخرات - 00:10:10

القبلة وهو على ناقته ورفع يديه يدعوا الله جل وعلا خاشعا باكيما متضرعا الى غروب الشمس هذا عمل الحاج بعرفة. وفي الحقيقة لها سر عظيم. عندما تتفكر في عرفة عرفة اعظم موقف في الحج - 00:10:40

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة. ولكن عرفة هي البقعة الوحيدة التي تقع خارج حدود الحرم. كما تعرفون عرفة تأتي هنا مثلا ثم بعدها مزدلفة. مزدلفة هي تقع على حدود الحرم. يعني هي من الحرم. اما ان خرجت من مزدلفة تدخل عرفة مباشرة - 00:11:10

تكون قد خرجت من الحرم. فعرف خارج حدود الحرم. هنا مزدلفة ثم تأتي مني. ثم الكعبة فيها ترى لماذا عرف تقع خارج حدود الحرم؟

مع انها آآ اعظم موقف الحج يقول سفيان الثوري رحمة الله تعالى اتيت لابطح فرأيت ابا عبد الله جعفر - 00:11:40

صادق رحمة الله فقلت له يا ابن رسول الله ما بال الموقف من وراء الحرم؟ كمل كيف السلف رحمة الله تعالى كانوا يفهون هذه المعاني. يسأل لماذا عرفوا خارج حدود الحرم؟ فقال جعفر رحمة الله تعالى هذا جعفر الصادق - 00:12:10

من ائمة اهل السنة قال وهذا جواب في الحقيقة يكشف لك عن حقيقة هذه الرحلة من اولها الى اخرها قال الكعبة بيته. تخيل! الكعبة بيته والحرم حجابة وعرفة بابه. فاذا جاء الوافدون على ربهم او قفهم عند الباب. يتضرعون - 00:12:30

الآن تذهب حقيقة الحج. الكعبة بيت الله والحرم حجابة يعني كل ملك حول قصره منطقة لا يمكن ان يدخلها انسان الا باذن تعظيمها للملك الكعبة بيته والحرم حجابة وعرفة بابه - 00:13:00

كأن عرفة هي عتبة الباب. فاذا جاء الوافدون على ربهم او قفهم عند الباب يتضرعون ولذلك تأمل في هذا الموقف العظيم عندما تأتي عرفة لو بد ان تعرف عظيم الامر. وان الحج كله عرفة. وهذا اعظم موقف. فتستعد له - 00:13:30

الاستعداد من مني وانت تستعد اذا وصلت عرفة ضحى طبعا ما يمكن ان آآ توقف بنمرة مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا يصعب الان الحملات تذهب مباشرة الى عرفة لا يأس لكن اذا وصلت عرفة نصيحتي لاخواني الحجيج - 00:14:00

ان يستريحوا اول ما يصلون وقت الضحى. من غالب الحملات تصل الحمد لله وقت الظحى. نم خذ لولا حتى ما يأتيك النوم بعد الظهر. ثم كل لقمة خفيفة حتى ما تفك في الغداء بعد الظهر - 00:14:20

اقض حاجتك استعد حتى تكون متفرغا للدعاء بعد الظهر. ما تشغل لا ولا بنوم ولا بشيء. ثم تأمل كيف الحاج يقف بعرفة تستشعر حقيقة حالك بعرفة تخيل عبد فقير مسكين واقف عند عتبة باب الملك. قد حسر - 00:14:40

رأسه ولبس لباس الذل ويرفع يديه ويطرق الباب من الظهر الى المغرب. انظر انظر الى هذه الصورة. هل تجد صورة من صور الذل والخضوع والانكسار والافتقار لله جل وعلا في الحج ابلغ من هذه السورة ما تجد. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة - 00:15:10

فيها ابلغ صورة من صور التذلل والانكسار والافتقار والعبودية لله جل وعلا. ما ان يستشعر الحاج هذا المعنى. فرق بين واحد يدعو الله دعاء. وآخر يستشعر وهو في دعاء انه واقف عند عتبة باب الملك فقير مسكين يطرق باب الملك حتى يفتح له. انظر - 00:15:40

كيف يؤثر هذا المعنى في القلب وفي خشوعك في دعائك في عرفة تدعوا الله تعالى وما ظنك بالكريم المنان بالرحيم الرحمن جل وعلا. وهو يرى عباده بالملائكة يجأرون الى الله - 00:16:10

يتضرعون لله يرفعون ايديهم والشمس على رؤوسهم. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثرب من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. وانه ليدنو يقترب من - 00:16:30

عبداته وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء؟ ما اراد هؤلاء ما ارادوا الا مغفرة الله ورحمته. لكن هكذا يباهي بهم الملائكة كأن الله يقول لهم كيف لا اعطيهم سؤلهم - 00:16:50

ما اراد هؤلاء يرجون رحمتي كما في الحديث الاخر. يقول النبي صلى الله عليه وسلم واما وقوفك عشية عرفة فان الله ينزل الى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول عبادي جاءوني شعثا غبرا - 00:17:10

اه من كل فج عميق يرجون رحمتي. فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل او قطر المطر او كزيد البحر لغفرتها لكم. افيفوا عبادي مغفورة لكم ولمن شفعتكم له لكم ولمن شفعتكم له لمن دعوتم له. هذا ربنا جل وعلا رب كريم رحيم - 00:17:30

والعتق من النار يكون لعامة الناس للحجيج وغيرهم. ما من يوم اكثرب من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة حتى لغير الحجيج. ولذلك ينبغي على المسلم في هذا اليوم ان يتعرض لنفحات رحمة الله. ان يلهم بالدعاء - 00:18:00

ان الله يعتق رقبته من النار. ويعتق رقاب ابائه وامهاته اهله والمسلمين والمسلمات من النار ويضرع لله تعالى في عشية عرفة. هذا اليوم يوم عظيم وهو الحج كله. ولهذا ينبغي على المسلم - 00:18:20

ان آآ يحسن الظن بربه جل وعلا. دخل ابن المبارك رحمة الله وعلى سفيان الثوري عشية عرفة وسفيان الثوري قد جثا على ركبتيه ورفع يديه يتضرع دعاء وعيناه تهملان بالدموع. فقال له ابن المبارك قال من اسوأ اهل - 00:18:40 في هذا الموقف من اسوأ واحد يقف بعرفة فقال سفيان رحمة الله الذي يظن ان الله لا يغفر له. انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء. احسن الظن بربك - 00:19:10

والله المغفرة اهون عند الله لمن تاب واناب فضيل بن عياض رحمة الله لما رأى الحجيج وسمع نشيجهم بعرفة وبكاءهم فقال لي الناس قال ارأيتم ان صار هؤلاء الى رجل من الناس يسألونه دانقا - 00:19:30 كان يردهم تخيل لو ان ملائين من الناس خرجوا وقفوا امام باب ملك ماذا يريدون؟ ما يريدون منه اه ملائين يريدون منه سدس درهم. دانق يقولون سدس الدرهم او جزء قليل من الدرهم - 00:20:00

تخيل هؤلاء يسألونه شيئاً يسيراً لا يكلفه ادنى تعب ولا شيء اكان يردهم مستحيل يردهم. قال فلا المغفرة اهون عند الله من دانق او من سدس درهم. لأن الله تعالى لا يظهره شيء - 00:20:20 ولا يتعاظمه ذنب سبحانه جل وعلا. يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد منهم مسأله ما نقص ذلك مما عندي الا كما - 00:20:50

المحيط اذا ادخل البحر. فربنا كريم ورحيم. واعظم دعاء يوم عرفة احب كلمة الى الله تعالى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون قبلني لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - 00:21:10

قدير. ذلك الحاج وهو يدعو غالب دعائه يكون بهذه الكلمة الطيبة. لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. سنتقول اين الدعاء في هذه الكلمة؟ هذه ما فيها طلب ما فيها دعاء. نقول - 00:21:40 اشرف انواع الدعاء دعاء الثناء. عندما تثنى على الملك و تتقرب اليه ايه ؟ باحب الكلام اليه. فهذا اعظم ما يكون. تخيل لو انك دخلت على ملك ما كلمته في حاجتك - 00:22:00

لكن اثنين عليه. جزاك الله خيراً اعطيتنا وخيرك سابق وما قصرت معنا واثنتين عليه وسكت استحييت. الملك قبل ان تسأله يقول خلاص اقضوا حاجته اذكر حاجتي ام قد كفاني. حياوك ان شيمتك الحباء. اذا اثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضه الثناء - 00:22:20

يكفي الثناء فما ظنك برب العالمين؟ وكما روي في بعض الآثار من شغله ذكري عن مسأله اعطيت احسن ما اعطي السائلين. ولذلك قال بعض اصحاب ابن عمر رضي الله عنهم صحبت - 00:22:50 ابن عمر بعرفة قال فما سمعته يزيد على هؤلاء الكلمات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. نعم الحاج يدعو بادعية اخرى لكن هذا الدعاء الثناء بكلمة التوحيد هذا اعظم شيء - 00:23:10 تستشعر انك قريب من الله وان الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا تكلمه وتناجيه باحب كلمة عنده كلمة الاخلاص والتوحيد. لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله. لا محبوب الا الله. تقولها من - 00:23:30

قلبك يسقط من قلبك كل شهوة وكل معبود وكل مأله وكل محبوب وكل شيء فتكون عبداً خالصاً لله جل وعلا. وايضاً هذا الموقف يذكرنا عالم الذر عندما خلق الله تعالى ادم كما جاء في الحديث ان الله لما خلق ادم - 00:23:50 مسح ظهره واستخرج من ظهر كل ذرية ذرها الى يوم القيمة. واخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم. الله تعالى عندما استخرج ذرية ادم الى يوم القيمة اشهادهم على انفسهم - 00:24:20

ماذا قال؟ قال السنت بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. هذا ميثاق التوحيد في عالم الذر كان هذا الميثاق اين؟ كما جاء في رواية في الحديث ان الله استخرج من ذرية ادم ذريته بنعمان - 00:24:40 نعمان يقولون هي عرفة. سبحان الله يعني هذا في تلك البقعة المباركة. ولذلك ان الناس يأتون في كل سنة يجددون هذا الميثاق

ميثاق التوحيد. فيلهجون بلا الله الا الله. ما اعظم الحج؟ اما الاعظم - 00:25:00

موقف الحج اعظم دعاء فيه بكلمة التوحيد. حتى تعلم ان حقيقة الحج تجرد لله توحيد لله جل وعلا. كيف بعد ذلك يرجع المسلم من هذه العبادة العظيمة التي كلها توحيد. وتلبية لله ودعاء - 00:25:20

لله وحده ثم بعد ذلك يدعو غير الله يستغث بغير الله يا ولفلان مدد ارزقني اشفني قربني الى الله ان الجنة كيف يكون هذا؟ لابد للمسلمين ان يقفوا عند حقيقة الحج. لو - 00:25:40

ان هذه الملايين ترجع الى بلدانها بالتوحيد الخالص وهكذا في كل سنة كان الحج مصفاة لlama من الخرافات والشركيات في عيد لlama توحيدها واجتماعها وعزها وتمكينها باذن الله. لان النصر - 00:26:00

استر لهذه الامة مرهون تحقيق الایمان والعمل الصالح وتوحيد الله تعالى. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولبيدهم من بعد خوفهم امنا - 00:26:20

يعبدونني لا يشركون بي شيئاً. حقاً ما اعظم الحج وهكذا الحاج يدعو الله تعالى اكثر شيء كما عرفنا كلمة التوحيد. ثم يدعو الله وان يعتقه من النار يدعو والديه واهله وولاته امره الذين هم سبب في اقامة هذا - 00:26:40

المشاعر العظيمة ولادة الامر جزاهم الله خيراً هم سبب في توفير الامن الراحة للحجاج والا في بعض المواسم في التاريخ كم من الحوادث حصلت في الحج من اعتداء القرابة من اه اعتداء قطاع الطرق على الحجيج. في سنة تقريباً تسعين وثمان وخمسين -

00:27:10

اه للهجرة هذا ذكره ابن حجر الهيثمي في شرحه على منهاج الطالبين للنبووي قال حصلت واقعة في تلك السنة ان قطاع الطرق واللصوص هجموا على الحجاج ومنعوهم من دخول منى. يقول حتى - 00:27:40

في ايام التشريق يقول حتى انا ما استطعنا ان نرمي الجمرات ايام التشريق واختلف العلماء هل على الحجاج فدية لكل حاج فدية العذر هنا عام ما استطاع احد منهم ان يرمي الجمار. بسبب قطاع الطرق - 00:28:00

والخوف على النفوس يعني افتى المحققون في ذلك الوقت بسقوط الرمي اه لانه لا سبيل اليه ابداً. وليس على من تركه فدية ولا دم فانظر كيف الامن عظيم جداً لهم لاقامة هذه الشعائر. فجزى الله خيراً حكومة المملكة العربية السعودية على - 00:28:20

ما تقدمه من اه الخدمة للحجاج وقبل هذا كله على ما توفره من الامن لحجاج بيت الله تعالى الحرام تجد رجال الامن في كل مكان يملأون المشاعر. لماذا يسهرون؟ لماذا يتعبون؟ كله لاجل - 00:28:50

قامت هذه الشعيرة على احسن الوجوه فليعبدوا رب هذا البيت الذي يطعمهم من جوع وامنوا من خوف. لذلك ينبغي على الحجاج ان يلهجوا بالدعاء لولادة الامور. هذا من اعظم القراءات عند الله تعالى. ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله. كما قال - 00:29:10

النبي صلى الله عليه وسلم اذا هذا امر عظيم الدعاء وكلمة التوحيد ثم التلبية والتكبير يستمران مع الحاج. نوع ان الوقت طويل واذا شعر بشيء من الكسل والملل ممكن يقرأ شيء من القرآن وهكذا الى ان تغرب الشمس. فاذا غربت الشمس يوم عرفة النبي - 00:29:30

صلى الله عليه وسلم دفع من عرفة الى مزدلفة. آما اجمل اسمها مزدلفة الا زدلاف والقرب. تم الان يعني وقفت عند باب الملك وسبحان الله عرفه يقال يعني هذا ثبت في الاثر عن ابن عباس ان آآ جبريل عليه الصلاة والسلام - 00:30:00

عندما علم إبراهيم المناسك ووصل الى عرفة قال عرفت قال نعم فسميت عرفة. وقيل ايضاً بها تتحقق اعظم معرفة برب العالمين. يعني المعرفة الحقيقة بالله بتوحيده. والله اعلم. فالنبي - 00:30:30

صلى الله عليه وسلم خرج من عرفة بعد غروب الشمس اردد معه اسامة بن زيد هذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم. ودفع الى مزدلفة ويقول للناس السكينة السكينة. وتلبي الى ان تصل مزدلفة. وصل النبي صلى الله عليه وسلم مزدلفة - 00:30:50

صلى بها المغرب والعشاء قصراً وجماعاً. كان في وقت العشاء لكن الان الحجاج يصلون قبل ذلك. لسرعة المواصلات فلا بأس يصلوا المغرب والعشاء في وقت المغرب. لا بأس. فاول ما يصل الحاج مزدلفة يصلى المغرب والعشاء قصراً - 00:31:10

يعني المغرب ثلاث ركعات والعشاء ركعتين. ثم ليس هناك عمل في المزدلفة. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا فعل بها؟ صلى المغرب

والعشاء واضطجع الى الفجر. قام بعد الفجر صلى صلاة الفجر في اول وقتها في فجر - 00:31:30

يوم العيد عيد الاضحى ثم قام يدعو الله تعالى ويكبره ويهلل ويحمده حتى اسفرت السماء. قبل طلوع الشمس ثم من مزدلفة الى مني لداء اعمال يوم العيد. اذا كما ترى ليس فيها عمل الا الدعاء. واذن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:50

لمن اراد ان يدفع من مزدلفة آلا ليلها ان يدفع من ضعفة اهله وغيرهم. فاستأذنت سوداء رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم ان تدفع فاذن لها. ثم عائشة رضي الله عنها وهي شابة قوية صغيرة - 00:32:10

بقيت مع النبي صلى الله عليه وسلم لكن ندمت بعد ذلك وتمتنت ان تكون قد دفعت حتى ما تدرك الزحام. وكان ابن عمر رضي الله عنهمما يقدم ضعفة اهل بليل - 00:32:30

والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا اذن لي اغيلمةبني عبد المطلب ابن عباس وغيرهم هم شباب ان يدفعوا ليل فالدفع من مزدلفة يكون بعد نصف الليل. يعني الان الليل تسع ساعات تقريبا - 00:32:40

يعني اذا مرت من اذان المغرب اربع ساعات ونصف تقريبا الساعة يعني اثنعش الا ربع يكون نصف الليل فيجوز للحجاج ان يدفعوا من مزدلفة. لداء اعمال يوم العيد لكن نتبه. الله تعالى يقول فاذا افضت من عرفة - 00:33:00

فاذكروا الله عند المشعر الحرام. فبعض الحجاج هداهم الله يذهب مزدلفة ما يعمل شيئا من الذكر ولا التلبية. خلاص بعد طول الدعاء النفس ترید الراحة. يصلیي المغرب والعشاء يتعشى وسواوف وضحك وقيل وقال الى ان تتحرك الحمل وتتحرك. ممکن يكون ما ذكر الله فيها. وهذا تقصير - 00:33:20

في الحقيقة نعم ان تستريح صلى المغرب والعشاء تعشى استريح لكن قبل ان تدفع من مزدلفة ادع الله الله تعالى المقصود الاعظم في مزدلفة دعاء مثل عرفة. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الفجر. الذي ما يتأخر الى - 00:33:50

ما بعد صلاة الفجر يقدم الدعاء قبل ان ينصرف من مزدلفة كما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهمما انه كان اذا قدم ضعفة اهله بليل يذهبون الى المشعر الحرام. طبعا مزدلفة كلها مشعر حرام. النبي صلى الله عليه وسلم قال وقف ها هنا والمزدلفة كلها موقف -

00:34:10

يدعون الله تعالى يذهب عند مشعر الحرام يقولون جبل قزح وهو الان مكان المسجد مسجد المشعر الحرام بالمزدلفة المهم تقف في اي مكان بالمزدلفة تدعو الله قبل ان تنصرف. كما كان ابن عمر رضي الله عنهمما يفعل مع ضعفة اهله. ثم - 00:34:30

بعد ذلك ينصرف فلا تنسى الدعاء. وهذا الدعاء ايضا له معنى لطيف. يعني انت كنت على عتبة الباب اب تتضرع وتدعوا الله حتى يفتح لك. الان فتح لك واذلفت واقتربت من الله تعالى دخلت حرم الله - 00:34:50

حتى وانت تدخل مزدلفة تشعر يعني الانس بالله وفرحة فرحة الدخول على الله فرحة الدخول في حرم الله مع هيبة في قلبك جاللة الدخول في حرم الملك. فما يليق بك خارج - 00:35:10

الحرم تدعوا ثم اذا دخلت نسيت الدعاء ونسيت ذكر الله هذا ما يليق. فمن كمال الادب مع الله انك ايضا يعني تستشعر انك عبد خارج حرم الله وداخل حرم الله. انك فقير خارج الحرم وداخل الحرم. فما - 00:35:30

اجمل ان تلهج بالدعاء والذكر وانت في المزدلفة. ثم بعد ذلك ان شاء الله آآفي الدرس القادم غدا ان شاء الله نكمل ما تبقى من مناسك الحج. نسأل الله تعالى ان ييسر للحجيج حجتهم. وان يرزقهم حجة - 00:35:50

مرورة وذنبا مغفورة. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين وال المسلمين الاحياء منهم والاموات. نسأل الله تعالى ان يعيننا في هذه الايام المباركة على ذكره وشكره وحسن عبادته. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:36:10

اله وصحبه اجمعين - 00:36:30